الفروق في سمات الشخصية لدى الأحداث الجانحين وغير الجانحين

د.عبدون مصطفى، جامعة الجزائر 2- الجزائر
أ.باحمد أنس، جامعة الجزائر 2، الجزائر

Variance between juvenil offenders personality traits and non ofenders

Mustapha ABDOUNE, University of Algiers 2, Algeria
Anas BAHMED, University of Algiers 2, Algeria

ملخص: تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن بعض سمات الشخصية لدى مجموعة بحث متكونة من اثنين وثلاثين حدث جانح مودوع في مركز إعادة التربية 2 ببئر خادم بولاية الجزائر وكذا لدى فرق حماية الأحداث لدى مصالح الأمن ومقارنتها بمجموعة ثانية (خصت غير الجانحين) لنبرز إلى أي مدى تختلف سمات الفئة الأولى عن الثانية، وقصد القيام بهذه الدراسة اعتمدنا على قائمة فرايبورج للشخصية وأساليب إحصائية مختلفة سمحت لنا باستخلاص النتائج التالية:

-كشفت الدراسة أن الأحداث الجانحين يتميزون بعصبية وعدوانية أكبر مقارنة بغير الجانحين،
-تتراجع سمة الإجتماعية لدى الأحداث الجانحين مقارنة بغير الجانحين،
-أثبتت الدراسة أن هناك اختلاف في ترتيب سمات شخصية الأحداث مرتكبي جنحة الضرب والجرح العمدي واستهلاك المخدرات مقارنة بباقي الجانحين،
-نفت الدراسة وجود اختلافات في سمتي الاجتماعية والكف بين الأحداث مرتكبي جنحة الفعل المخل بالحياء وباقي الجانحين،
-بينت الدراسة أن الأحداث الجانحين العائدين أكثر عدوانية من الجانحين الآخرين.

الكلمات المفتاحية: جنوح الأحداث، سمات الشخصية، قائمة فرايبورج للشخصية.

Abstract: The current research aims to identify some traits of personality that specify thirdy two juvenile offenders incarcerated in the specialized rehabilitation center of Birkahedm localised in Algiers and those who were arrested by the police juvenile squads, and to compare these traits with those of another group (non-delinquents) in order to check if there are differences between the two groups. The study was accomplished by using the Freiburg Inventory and statistical methods leading to the following results:

-Juvenile offenders are more aggressive and nervous than non-offenders,
-Juvenile delinquents are less sociable than non-delinquents,
-The study confirms that there are differences in the classification of the traits of personality between the juvenile delinquents arrested for voluntary blows and injuries and drugs use and other offenders,
-There is no difference in sociability trait and inhibition trait between sexual offenders and other delinquents,
-Recidivist offenders are more aggressive than other juvenile delinquent.

Keywords: Juvenil offender, personality traits, Freiburg inventory.

مقدمــة:

تعرف المجتمعات عدة مشاكل خاصة تلك المتعلقة بالجريمة والانحراف التي أصبحت تمثل خطرا يمس الصعيدين الفردي والاجتماعي يهز كيان المجتمع وينعكس بالسلب على الفرد، خاصة فيما يتعلق بحياته النفسية وما يتبعها من آثار تعيق نظامه المعيشي.

تتجسد ظاهرة الانحراف لدى الفئات على غرار فئة الأحداث التي تحظى باهتمام كل البلدان، كونها تشكل تهديدا نظرا لانتشارها السريع في جميع الأقطار، لذا حاولت بعض الدول دراسة هذه الآفة من عدة وجهات نظر حتى يتسنى لها التصدي أو التخفيف منها، بينما اكتفت أخرى بإيجاد حلول اقتصرت على وضع الأحداث بمراكز خاصة أين يلاحظ فيها تراجع المتابعة النفسية والاجتماعية، مما يصعب معرفة الأسباب والدوافع التي لعبت دورا في اتجاههم نحو الجنوح الذي عرف ارتفاعا خصّ نسب انتشاره، ومن بين الدول التي زادت فيها ظاهرة الجنوح الجزائر، حيث كشفت الإحصائيات المقدمة من قبل مصالح الأمن الوطني عن تنامي هذه الأخيرة إذ بينت تورط 5906 قاصر سنة 2014 في مختلف القضايا من بينهم 1985 في قضايا السرقة، 1542 في قضايا العنف الجسدي المقصود، 282 في الجنح الخاصة بالفعل المخل بالحياء والإخلال بالنظام العام و16 قاصر توبعوا في جنايات متعلقة بالقتل العمدي مع سابق الإصرار والترصد (Direction Générale de la Sureté Nationale,2015).

يحتم خطر انتشار ظاهرة جنوح الأحداث في المجتمع الجزائري بذل مجهودات من قبل الجميع وعلى كل المستويات خاصة العلمي منها حتى يتم فهمها والتصدي لهذه الآفة والوقاية من أخطارها، وهذه الدراسة ما هي إلا محاولة لفهم هذه الظاهرة والكشف ولو بقدر ضئيل عنها نظرا لتشعب الظاهرة من جهة، ومن جهة أخرى لقلة الدراسات والبحوث العلمية حولها خاصة فيما يتعلق بالجانب النفسي منها في بلدنا حيث تعد البحوث الأكاديمية على الأصابع، وإن وُجدت فهي لا تحاول تشخيص الأسباب النفسية التي تدفع بالقصر إلى الجنوح وإنما تتناول الأسباب الاجتماعية والديموغرافية نظرا لانتماء الباحثين الدارسين لهذه الظاهرة إلى فروع علم الإجتماع، وقد تنعدم بصفة شبه كلية محاولات البحث في الخصوصيات النفسية للأحداث الجانحين، لذلك تندرج الدراسة الحالية ضمن المساعي الوقائية الرامية إلى دراسة بعض سمات الشخصية لمجموعة من الأحداث الجانحين حتى يتم استغلال نتائجها للتمكن في الأخير من الخروج بتوجيهات عامة التي يمكن أن تساهم في معالجة هذه الآفة وفهمها.

الإشكالية:

لقد تم التطرق لمشكلة البحث في جنوح الأحداث وعلاقته ببعض سمات الشخصية في دراسات عديدة كتلك التي قام بها كل من اليوسفي مشيرة عبد الحميد أحمد(1988)، شحاتة محمد، جمعة يوسف ومعتز سيد عبد الله(1995)، الحمامي ممدوح بن عبد الفتاح بن شحادة(1998) والعجمي سعيد رفعان(2005) حيث توصلوا بأن هناك تأثيرات متباينة لسمات الشخصية في انحراف الأحداث، وتتوقف هذه التأثيرات على درجة ترسيخ سمات الشخصية في نفوس الأحداث خلال مرحلة طفولتهم وعبر مراحل نموهم التالية التي تتضمن عمليات الاتصال بالواقع الاجتماعي، المحيط واكتساب الخبرات والتجارب التي تؤثر في التنشئة الاجتماعية التي بدورها ترتبط ارتباطا مباشرا بسلوك الأحداث(الحربي بندر بن سعد ساعد، 2000، ص3).

تقر آراء العلماء أن سمات الشخصية تلعب دورا رئيسيا في كل من الانحراف والسواء، كما أن هذه الأخيرة تختلف بين الجانحين و الأسوياء (اليوسفي مشيرة عبد الحميد أحمد، 1988، ص342)، ويرجع تكوينها إلى المراحل الأولى من حياة الفرد وتتأثر بالعوامل البيئية والوراثية فضلا عن التنشئة الاجتماعية، وعليه يمكن القول بأن موضوع السمات تتدخل فيه مجموعة من العوامل التي يمكن التحكم فيها من خلال الحرص على تنشئة الأفراد تنشئة اجتماعية سليمة مما يترتب عليه تقليص معدلات الجنوح و الانحراف، مع عدم اهمال دور البيئة المحيطة لأن الشخصية تتأثر بما تكتسبه من عادات وقيم من البيئة المحيطة(جابر عبد الحميد جابر، 1990، ص12) والتي تؤثر على أهداف الفرد بالإيجاب أو بالسلب، هذا ما ينتج عنه سلوكيات مقبولة اجتماعيا وأخرى منبوذة تتصف بالانحراف، لذا يمكن القول بأن سمات الشخصية هي محصلة التفاعل بين تنشئة الفرد الإجتماعية، وبين الوراثة والبيئة، وعليه تمكننا عملية الكشف عن بعض سمات شخصية الأحداث المنحرفين من فهمهم أكثر والتعرف على جوانب تخص نفسيتهم التي تؤثر في سلوكهم الآني والمستقبلي.

لقد توصلت دراسة اليوسفي مشيرة عبد الحميد أحمد(1988) التي تناولت بعض محددات أنماط الشخصية لدى الأحداث الجانحات وأثرها على سلوكهن إلى أن لهؤلاء أنماطا شخصية تميزهن عن غير الجانحات حيث يبدين عدوانية مرتفعة ونسبة توتر عالية مقارنة بالفئة الثانية، كما استخلصت أيضا أن هناك سيادة للانحراف السيكوباتي وارتفاع العصبية والانزواء لديهن، في حين أكد الحمامي ممدوح بن عبد الفتاح بن شحادة(1998) أن هناك فروق بين الأحداث الجانحين وغير الجانحين من خلال إظهارهم للعدوان ومعاناتهم من سوء التوافق الاجتماعي، وهذين العاملين يزيدان من حدة التوترات النفسية لديهم ويؤديان بهم إلى اقتراف سلوكات اندفاعية للحد من الانفعالات السلبية المصاحبة لهم.

في سياق آخر، تبين من خلال الدراسات التي قام بها كل من (Eysenk Hans(1997، Ahmad Hamoud & Hammoud Mstapha(2005) و Guesta Gordon et al(2008)أن هناك علاقة ترابطية بين سمات الشخصية والإقدام على السلوكيات المنحرفة خاصة ما تعلق منها بعادات الإدمان على المخدرات، حيث تجعل بعض السمات الشخصية (كالعدوانية المفرطة، سرعة الاستثارة، العصبية والأرق) الفرد المدمن يرى في المواد المخدرة سبيلا لتغيير وتعديل الحالة النفسية التي تثيرها لديه مختلف الضغوطات النفسية (جيمس ويليس، 1999، ص162)، وعلى هذا الأساس، بادرنا حاليا بدراسة الفروق في بعض سمات الشخصية لدى الأحداث الجانحين وغير الجانحين للخروج بملمح يسمح لنا فيما بعد ببناء برامج علاجية مكيفة خصيصا لفئة الجانحين، وحتى تكون إشكالية الدراسة واضحة سنعمل على خصرها في التساؤلات التالية:

-ما هي السمات الشخصية التي يتميز بها الأحداث الجانحون وفقا لأبعاد قائمة فرايبورج للشخصية؟

-هل يتأثر ترتيب سمات الشخصية لدى الأحداث الجانحين حسب نمط جنحة الضرب والجرح العمدي وجنحة استهلاك المخدرات؟

-هل يتسم الأحداث الجانحين مرتكبي الفعل المخل بالحياء بتراجع كل من سمتي الاجتماعية والكف مقارنة بباقي الجانحين؟

-هل يتسم الأحداث الجانحين العائدون بعدوانية عالية مقارنة بغيرهم من الجانحين؟

فروض الدراسة:

-هناك فروق ذات دلالة إحصائية تخص توزيع سمات الشخصية لدى الأحداث الجانحين مقارنة بغيرهم من الأحداث في الأبعاد التالية: العصبية، العدوانية، الاكتئابية، القابلية للاستثارة، الاجتماعية، السيطرة، الضبط و الكف.

-يتأثر ترتيب سمات الشخصية لدى الأحداث الجانحين بنمط الجنحة (الضرب والجرح العمدي، استهلاك المخدرات).

-يتسم الأحداث الجانحون مرتكبوا الفعل المخل بالحياء بتراجع كل من سمتي الاجتماعية والكف مقارنة بباقي الجانحين.

-يتسم الأحداث الجانحون العائدون بعدوانية عالية مقارنة بغيرهم من الجانحين.

أهداف الدراسة :تمكننا هذه الدراسة من:

-إبراز أهم سمات الشخصية التي يتميز بها الأحداث الجانحون.

-إبراز ترتيب سمات الشخصية تبعا لنمط الجنحة (الضرب والجرح العمدي، جنحة استهلاك المخدرات).

-الكشف عن مستوى سمتي الاجتماعية والكف (الضبط) لدى الأحداث مرتكبي الفعل المخل بالحياء.

-الكشف عن سمة العدوانية عند الأحداث الجانحين العائدين.

أهمية الدراسة :تكمن أهمية هذه الدراسة في جانبها التطبيقي، فهي تمكننا من دفع استراتيجية الوقاية من ظاهرة جنوح الأحداث لأنها ستسمح بالإطلاع على خصوصيات هذه الفئة من الجانب النفسي آملين بذلك أن تخدم مصالح الأمن والجهات القضائية والاجتماعية لأن مبادئ الوقاية ترى أنه إذا أمكن التنبؤ وتحديد الأشخاص ذوي التوجهات العدوانية والإجرامية وهم في سن مبكرة والتكفل بهم من قبل جهات نفسية مؤهلة يسمح بمعالجة هؤلاء.

تحديد مصطلحات الدراسة:

سمات الشخصية: يعرف كاتل السمة بـأنها " مجموعة ردود الأفعال والاستجابات التي يربطها نوع من الوحدة التي تسمح لهذه الاستجابات أن توضع تحت اسم واحد ومعالجتها بنفس الطريقة في معظم الأحيان "(عبد الخالق أحمد محمد، 1983، ص42).

من الناحية الإجرائية فنقصد بها في دراستنا الحالية تلك السمات التي تقيسها قائمة فرايبورج للشخصية وهي العصبية، العدوانية، الاكتئابية، القابلية للاستثارة، الاجتماعية، السيطرة، الضبط والكف.

الجنح: هي مجموعة من الأفعال تخالف القانون والنظام العام وتخرج عن قواعد الضبط الاجتماعي مما يوقع مرتكبيها تحت طائلة قانون العقوبات الجزائري، مثل السرقة، الضرب والجرح العمدي.

الأحداث: هم الأفراد الذين لم يتجاوزوا السن الذي حدده القانون لتحمل المسؤولية الجزائية وهو الثامنة عشر، ويسمون أيضا بالقصر.

الأحداث الجانحون: هم أفراد تم تورطهم في جرائم يعاقب عليها قانون العقوبات الجزائري والذين يقل سنهم عن ثمانية عشر سنة، ويشملون في الدراسة الحالية على الأحداث الذين تم التعامل معهم وسبق تورطهم في جرائم السرقة، الضرب والجرح العمدي بسلاح أبيض، حجز شخص والتهديد بالاعتداء، الفعل المخل بالحياء، حيازة المخدرات واستهلاكها، تحطيم أملاك الغير والسب والشتم، تحويل وإبعاد قصر، تكوين جماعة أشرار، الاعتداء على رجال القوة العمومية، محاولة القتل، ويتراوح سنهم بين السادسة عشر والثامنة عشر سنة.

أدبيات الدراسة:

يشير علماء القانون إلى أن مفهوم جنوح الأحداث يحمل نفس معنى السلوك الإجرامي لدى البالغ، والفرق بين السلوك الجانح والسلوك الاجرامي يتحدد حسب السن القانوني للمجتمع الذي يعيش فيه، ويتفق علماء الجريمة على أن الجريمة هي كل فعل أو امتناع يعاقب عليه القانون (الدوري عدنان، 1985، ص27)، في حين يركز المفهوم النفسي على السلوك غير الاجتماعي أو المضاد للمجتمع الذي يقوم على عدم التوافق والصراع بين الفرد ونفسه وبين الفرد والجماعة بشرط أن يكون الصراع والسلوك اللاجتماعي سمة واتجاها نفسيا واجتماعيا تقوم عليه شخصية الحدث المنحرف وتستند عليه في التفاعل مع أغلب مواقف حياته وإلَّا كان هذا السلوك حدثا سطحيا عارضا يزول بزوال أسبابه(المغربي سعد، 1960، ص3)، في هذا الإطار، برزت العديد من النظريات التي حاولت تفسير ظاهرة انحراف الأحداث من خلال مقاربات مختلفة، منها من ركزت على تفسيرات بيولوجية وراثية، وأخرى نفسية اجتماعية، فمثلا أجريت دراسة ممولّة من قبل معهد البحوث في جنوح الأحداث الأمريكي على نحو (400) من القصر الجانحين الذين يتراوح عمرهم بين السادسة والسادسة عشر والذين يعيشون في منطقة من مناطق الجناح المعروفة بمدينة " شيكاغو " الأمريكية أين أظهرت أن معدل ما يتميز به الطفل الجانح من سمات الإنحطاطية يكاد يقل في نسبته عما يتميز به الطفل غير الجانح بوجه عام (Sutherland Edward , 1955, p54-55)، كما ظهرت دراسات أخرى تعزو السلوك الإجرامي إلى صفات وسمات تكوينية شاذة، أبرزها تلك التي قام بها ايزنستان (Eisenstan) حيث وجد من بين (1680) طفلا جانحا، (1400) منهم يتميزون بسمات شاذة ، كما تبين في عينة مكونة من (50) حالة من الأطفال المنحرفين أن (40) منهم يعاني آباؤهم من تشوهات تكوينية (Reckless Walter, 1995, p88)، في حين ظهرت اتجاهات جديدة ذهبت إلى أن الاستعداد نحو الجريمة لا يورث بالذات، إنما الذي ينتقل بالوراثة هو الاستعداد نحو الفشل في تحقيق التوافق والانسجام والذي يؤدي إلى سلوك لا اجتماعي كنتيجة لضغط ظروف الحياة بحيث تصبح الحياة صراعا عنيفا متواصلا بين الفرد وبيئته.

من جهة أخرى، برزت وجهة النظر **النفسية التحليلية** التي أكدت على دور العوامل النفسية الشعورية واللاشعورية، علاقة الطفل بأمه، الخبرة الذاتية المفعمة بالأحداث، العقد النفسية، التنظيم النفسي، تأثير عمليتي الكبت والصراع في تكوين السلوك الإجرامي من خلال عدم مقدرة

الأفراد على تسيير وتنظيم الصِّراع بين القوى الثّلاثة (الأنا، الأنا الأعلى والهو)، وتداخل مختلف العوامل المذكورة سابقا فيظهر الاضطراب العصابي، والذهاني والسّلوك المنحرف والسّيكوباتي(عبدون مصطفى، 2011، ص69).

أما فيما يخص النظريات **النفسية الإجتماعية**، نجد تلك التي جاء بها سذرلاند Sutherland Edward(1955) الذي يرى أن السلوك الإجرامي المنحرف هو سلوك مكتسب متعلم فهو لا يورث، فالفرد الذي لم يُدرّب على الجريمة لا يمكنه ابتكار أو ممارسة السلوك الإجرامي، حيث يتم تعلم السلوك المنحرف من خلال عملية الاتصال والتفاعل مع أشخاص آخرين تقوم بينهم علاقات وثيقة، وينحرف الفرد ويكرر سلوكاته وأفعاله المنحرفة إذا وجدت ما يشجعها وإذا رجحت كافة الآراء المحبذة لانتهاك القوانين، وذلك هو جوهر نظرية المخالطة السوية والمخالطة المنحرفة، كما نجد أيضا نظرية كلاوارد وأوهلن (Cloward Richard & Ohlin Liyod(1960 التي اهتمت بتفسير الجماعات المنحرفة في الطبقة الدنيا والعوامل الكامنة وراء ظهور الثقافة الخاصة الجانحة من خلال الاعتماد على نظرية بناء الفرصة القائمة على فكرة مفادها أن شباب الطبقة الدنيا في المناطق الحضرية يعيشون في عالم يعاني ويسوده انفصال وهوة كبيرة بين الآمال والأهداف، وبين الفرص الشرعية المتاحة لتحقيقها، مع وجود فرص في المقابل متاحة منحرفة لشباب هذه الطبقة لتحقيق ذات الأهداف، مما ينتج عنه صراع في اختيار إحدى هذه الفرص أو الحلول (الحلول الفردية والحلول الجماعية)، وفشل الفرد في تحقيق الأهداف مرتبط بالبناء الإجتماعي أو يرجع إلى نقص الفرص، إذ أن الفرد قد يتجه إلى اختيار الحل الجماعي المتمثل في الثقافة الجانحة لدى بعض الجماعات، وعليه يستبعد أن يتجه إلى الحل الفردي(حل شخصي لمشكلته).

لقد تبلورت عبر الزمن وجهات نظر علمية جعلت مجموعة من الباحثين يدرجون ضمن مجال اهتماماتهم النظرة التكاملية في تفسير ظاهرة الجنوح حيث حاولوا من خلالها تدارك النقائص التفسيرية التي أتت بها النظريات السالفة من خلال تركيزها على جانب أحادي في تفسير الظاهرة، لذا تُرجع **النظريات التكاملية** الانحراف إلى تفاعل جملة من العوامل والمسببات وبدرجات متفاوتة منها البيولوجي، النفسي، الاجتماعي والايكولوجي وغيرها، فهي تجعل من الإنسان كلا متكاملا لا تستثني أي جزء منه، ولقد لقي هذا الاتجاه التفسيري للجريمة والانحراف في الحاضر انتشارا واسعا والذي ظهرت بوادره الأولى من خلال محاولة العالم فيرى (Ferri Enrico(1917 تجاوز مختلف العيوب التي شابت المذهب البيولوجي وذلك من خلال الأخذ بالعوامل البيئية الاجتماعية والشخصية إلى جانب العوامل الفردية في تشخيص المسببات الأساسية للانحراف والإجرام، ليتجلى ذلك في كتابه المعنون بـ " علم الاجتماع الجنائي " الذي أكد فيه أن الانحراف أو الجريمة محصلة تفاعل ثلاث عوامل : شخصية، اجتماعية وجغرافية وهي نفس الآراء التي أكد عليها كل من جلوك وجلوك (1950) الذين أكدا على نفس الأمر واستخلصا النتائج التالية في كتابيهما" الكشف عن جناح الأحداث":

-من الناحية الجسمية: يتسم الجانحون بالطابع الجبلي الذي يميل إلى الصلابة.

-من الناحية المزاجية: يتسم الجانحون بالاندفاع والانبساط والعدوانية والميل إلى الهدم.

- من الناحية الاتجاهات: ينصف الجانحون بالعداء، التحدي، الشك، العناد، المخاطرة وعدم الميل إلى احترام التقاليد والقانون (التمرد).

-من الناحية النفسية: الميل إلى ما هو مباشر ومحسوس وأنهم أقل منهجية في معالجتهم للمشكلات.

إجراءات الدراسة الميدانية

منهج الدراسة :استخدمنا المنهج الوصفي المقارن لإجراء هذه الدراسة نظرا لمناسبته لطبيعتها التي تستهدف مقارنة الفروق في بعض سمات الشخصية بين مجموعتين من الأحداث الجانحين وغير الجانحين، حيث يتميز هذا المنهج بوصف ما هو موجود وتفسيره، كما يهتم بتحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين الوقائع والممارسات الشائعة والسائدة.

عينة الدراسة :استعنَّا بمديرية التضامن والنشاط الاجتماعي لولاية الجزائر باعتبارها تتعامل مع فئة الأحداث الجانحين التي قامت بمنحنا رخصة تسمح لنا بإجراء الدراسة الميدانية على القصر الجانحين المتواجدين بالمركز المختص لإعادة التربية رقم 2 التابع لمصالحها، وبعد موافقة مدير المؤسسة، شُرع في العمل الميداني مباشرة حيث تم إجراء مقابلات مع ثلاثين حدث جانح مدانين بمختلف التهم (السرقة، الضرب والجرح العمدي، الفعل المخل بالحياء، حيازة مخدرات...) تتراوح أعمارهم بين السادسة عشر والثامنة عشر سنة و فيها تم تطبيق قائمة فرايبورج للشخصية وجمع المعلومات عن طريق الاستبانة، كما قمنا بتدعيم مجموعة البحث من خلال العلاقات الشخصية وتم إضافة حالتين أخريين إلى العينة بفضل مساندة فرقة مكافحة جنوح الأحداث للدرك الوطني لولاية الجزائر.

أما فيما يخص المجموعة الثانية (غير الجانحين)، فقد أختيرت في أحد الثانويات وهي ثانوية السبالة الجديدة (ولاية الجزائر)، وعليه تشكلت من اثنين وثلاثين تلميذ تراوحت أعمارهم بين السادسة عشر والثامنة عشر سنة.

التاريخ	المصدر أو الجهة	عدد الحالات أو الأفراد
من من شهر ديسمبر 2013 إلى غاية شهر ماي 2014	المركز المختص في إعادة التربية رقم 2 بئر خادم	11 حالة سرقة
		03 حالات ضرب وجرح عمدي بسلاح أبيض
		01 حالة حجز شخص لمدة تقل عن 10 أيام + التهديد بالاعتداء+ حيازة أسلحة بيضاء
		03 حالات فعل المخل بالحياء
		01 حالة حيازة سلاح أبيض + حيازة المخدرات من أجل الاستهلاك الشخصي
		01 حالة تحطيم أملاك الغير و السب و الشتم

		01 حالة استهلاك الأقراص المهلوسة
		02 حالتين تحويل و إبعاد قاصر و تحريضها على فساد الأخلاق
		01 حالة تحويل و إبعاد قاصر + إهانة قاضية
		02 حالتين تكوين جماعة أشرار + السرقة
		02 حالتين حيازة المخدرات من أجل الاستهلاك الشخصي
		01 حالة فعل المخل بالحياء + ضرب و جرح عمدي بسلاح أبيض
		01 حالة سرقة بالكسر + السرقة بالتهديد + الفعل المخل بالحياء
	فرقة حماية الأحداث للدرك الوطني لولاية الجزائر	01 حالة ضرب وجرح عمدي + محاولة القتل
		01 حالة ضرب وجرح عمدي + الاعتداء على رجال القوة العمومية
	المجموع	**32 حالة**
	ثانوية السبالة الجديدة (ولاية الجزائر)	32 تلميذ متمدرس بذات الثانوية

جدول (1) إجراءات اختيار أفراد العينة.

أدوات الدراسة:

المقابلة: تعد المقابلة أداة ذات أهمية في جمع المعلومات من الميدان إذ مكنتنا من الحصول على جملة من المعطيات وذلك عن طريق طرح مجموعة من الأسئلة على الأحداث المنحرفين المتواجدين بالمركز منها ما تعلق بالوسط الأسري كطبيعة العلاقة بينه وبين أفراد أسرته، وأخرى تتعلق بحياته المدرسية وطموحاته المستقبلية.

الاستبانة: استعملنا الاستبانة قصد التعرف على بعض المعطيات التي تخص الأحداث الجانحين المتمثلة في السن، المستوى الدراسي، طبيعة الجنحة، عادات الإدمان والسوابق العدلية.

قائمة فرايبورج للشخصية: اعتمدنا على قائمة فرايبورج للشخصية نظرا لمناسبتها مع متطلبات دراستنا حيث سمحت لنا بقياس الأبعاد التالية: العصبية، العدوانية، الإكتئابية، القابلية للاستثارة، الإجتماعية، السيطرة والكف، ولقد قمنا باستخدام معادلة سبيرمان براون (Spearman Brown) للتجزئة النصفية لحساب ثبات الاختبار من خلال حساب معامل الثبات للمقياس ككل وكذلك كل معامل الثبات للمقاييس الفرعية، وتراوحت نسبة ثبات القائمة بـ0.67 وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الثبات.

أما فيما يخص صدق المقياس فقد استعملنا طريقة التناسق الداخلي للاختبار ككل لحسابه وذلك بحساب معامل ارتباط بارسون (Pearson) بين الدرجة الكلية لعينة الدراسة ودرجات أبعاد المقياس، وبلغت معاملات الارتباط نسبة تتراوح بين 0.59 و 0.37 وكلها دالة بمقدار ثقة 99 % ماعدا بعد الهدوء الذي بلغ معامل الارتباط بينه وبين الدرجة الكلية للشخصية 094.0 وهو غير دال، مما أدى بنا إلى حذف بنود هذا البعد لأنه لا يتمتع بصدق وثبات مقبولين.

جدول (2) معاملات الثبات باستخدام معادلة سبيرمان براون

	بعد العصبية	بعد العدوانية	بعد الإكتئابية	بعد القابلية للاستثارة	بعد الإجتماعية	بعد الهدوء	بعد السيطرة	بعد الضبط أو الكف
قائمة فرايبورج للشخصية	0,53	0,54	0,63	0,44	0,35	0,32	0,49	0,71
	دالة عند مستوى 0,01							

الأساليب الإحصائية: صد معالجة الفرضيات إحصائيا، اعتمدنا على الأساليب التالية:

-المتوسطات الحسابية لأبعاد سمات شخصية كل فئة من الفئتين (الجانحين وغير الجانحين).

-الانحراف المعياري لاستخراج انحراف كل بعد عن المتوسط الحسابي.

-اختبار " ت " لحساب الفروق بين متوسطين حسابيين لفئة الجانحين وغير الجانحين.

عرض نتائج الدراسة: سنقوم فيما يلي بعرض نتائج الدراسة من خلال جداول بيانية تبرز معطيات المعالجة الإحصائية لمختلف الفروض التي تناولناها في دراستنا.

جدول (3) الفروق بين الأحداث الجانحين وغير الجانحين في سمات الشخصية باستخدام اختبار (ت).

السمة	النوع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت T	القيمة المجدولة To	مستوى الدلالة*
العدوانية	الجانحون	11.71	4.72	2.50	1.99	دالة إحصائيا
	غير الجانحون	10.28	2.66			
الاجتماعية	الجانحون	10.78	2.75	-2.57	1.99	دالة إحصائيا
	غير الجانحون	11.50	2.32			
العصبية	الجانحون	10.73	4.56	3.51	1.99	دالة إحصائيا
	غير الجانحون	9.21	2.62			
السيطرة	الجانحون	10.75	1.62	-0.95	1.99	غير دالة إحصائيا

	غير الجانحون	10.96	1.57		
الاستثارة	الجانحون	11.53	2.06	1.45	1.99	غير دالة إحصائيا
	غير الجانحون	11.18	2.02			
الاكتئابية	الجانحون	11.65	2.23	1.54	1.99	غير دالة إحصائيا
	غير الجانحون	11.29	2.20			
الضبط (الكف)	الجانحون	10.21	2.95	-0.57	1.99	غير دالة إحصائيا
	غير الجانحون	10.37	2.37			

(* مستوى الدلالة : α= 0.05، درجة الحرية dll = 63)

قصد استخراج الفروق لجأنا إلى استخدام اختبار ت (T. Test) لمعرفة ما إذا كانت هناك فروق بين الأحداث الجانحين وغير الجانحين في سمات العدوانية، الإجتماعية، العصبية، السيطرة، الاستثارة، الإكتئابية والضبط (الكف) وعليه تبين بأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في سمة العدوانية والعصبية التي كانت أعلى عند الجانحين، في حين انخفضت سمة الاجتماعية لديهم ولم تبرز في باقي السمات فروق دالة إحصائيا مما يوحي بعدم وجود اختلاف بين الفئتين.

جدول (4) ترتيب سمات شخصية الأحداث مرتكبي جنحة الضرب والجرح العمدي واستهلاك المخدرات وسمات باقي الجانحين

السمة	المتوسط الحسابي لدى الأحداث مرتكبي جنحة الضرب والجرح العمدي واستهلاك المخدرات	الترتيب	المتوسط الحسابي لدى باقي الأحداث الجانحين	الترتيب
العدوانية	13.30	1	11.00	3
الاستثارة	11.90	2	11.36	2
الاكتئابية	11.60	3	11.68	1
السيطرة	10.90	4	10.68	5
الاجتماعية	10.60	5	10.86	4
الكف	10.40	6	10.13	7
العصبية	10.20	7	10.45	6

أظهرت نتائج المعالجة الإحصائية بأن ترتيب سمات شخصية الأحداث الجانحين مرتكبي جنحة الضرب والجرح العمدي واستهلاك المخدرات تختلف عن باقي الجانحين خاصة فيما يتعلق بسمة

العدوانية التي احتلت صدارة الترتيب لدى الفئة الأولى في حين بلغت المرتبة الثالثة لدى المجموعة الثانية.

جدول (5) الفروق بين الأحداث الجانحين مرتكبي الفعل المخل بالحياء وباقي الأحداث الجانحين في سمتي الاجتماعية والكف باستخدام اختبار (ت).

السمة	النوع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت T	القيمة المجدولة To	مستوى الدلالة
الاجتماعية	1 - الجانحون مرتكبي الفعل المخل بالحياء	10.25	2.78	-1.04	1.69	غير دالة إحصائيا
	2 - الأحداث الجانحون الآخرون	10.95	2.73			
الكف	1- الجانحون مرتكبي الفعل المخل بالحياء	10.12	2.12	0.03	1.69	غير دالة إحصائيا
	2- الأحداث الجانحون الآخرون	10.25	3.32			

انطلاقا من نتائج اختبار " ت " للفروق يمكن القول بأن الأحداث الجانحون مرتكبي جنحة الفعل المخل بالحياء لا يختلفون عن باقي الجانحين في سمتي الاجتماعية والكف.

جدول (6) الفروق بين الأحداث الجانحين العائدين و باقي الأحداث الجانحون في سمة العدوانية باستخدام اختبار ت.

بينت النتائج بأن هناك فروق في سمة العدوانية حيث جاءت الفروق دالة إحصائيا لصالح الأحداث

السمة	النوع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت T	القيمة المجدولة To	مستوى الدلالة
العدوانية	الأحداث الجانحون العائدون	12.57	3.62	1.79	1.69	دالة إحصائيا
	الأحداث الجانحون الآخرون	11.26	5.20			

الجانحون العائدون، بمعنى أنهم تحصلوا على أعلى درجة مقارنة بباقي الجانحين.

مناقشة نتائج الدراسة:

أظهرت معطيات المعالجة الإحصائية أن **الفرضية الأولى** المصاغة على النحو التالي: "هناك فروق ذات دلالة إحصائية تخص توزيع سمات الشخصية لدى الأحداث الجانحين مقارنة بغيرهم من الأحداث في الأبعاد التالية: العصبية، العدوانية، الاكتئابية، القابلية للاستثارة، الاجتماعية، السيطرة، الضبط والكف" **قد تحققت نسبيا**، حيث ظهر جليا أن الأحداث الجانحين أكثر عدوانية

وعصبية مقارنة بأقرانهم، فهم يتميزون بالإندفاعية، عدم القدرة على السيطرة، الميل للسلوك العدواني ويستجيبون بصورة انفعالية للوقائع والأحداث، هذا ما يتوافق مع نتائج دراسة Gluek Sheldon & Gluek Eleanor(1950) اللذان استخلصا في كتابيــهما " الكشف عن جناح الأحداث " أن الأحداث الجانحين يتـسمون من الناحية المزاجيـة بالإندفـاع، الإنبساط، العدوانية والميل إلى الهدم، كما تعتبر هذه السمات من أهم العوامل ذات الإسهام الأساسي في حدوث القلق، الغضب والانفعال المفرط الذي يؤدي إلى ظهور استجابات عدوانية والإقدام على فعل الجريمة لخفض التوتر، حيث أن فعل الجريمة إن لم يكن لنيل المكاسب الخارجية فإنه للتخلص من القلق الداخلي (العجمي سعيد رفعان،2005، ص68)، وفي هذا الصدد يقر هويدي أن " الجانح ينشا في اسرة متوترة وتكثر فيها النزاعات فتكون علاقته بأفراد الأسرة متوترة وسطحية فهو يقدم على الفعل للتخلص من التوتر " (هويدي محمد، 1985، ص300)، كما يعاني هؤلاء من اضطرابات جسمية ونفسجسمية، الأرق، التوتر، الارهاق والتعب، وهذا ما أكدته دراسة الملك شرف الدين(1991) التي كشفت عن بعض محددات انحراف الأحداث في المملكة العربية السعودية وتم من خلالها التوصل إلى أن الأحداث الجانحين يعانون من مشكلات صحية أكثر من غير الجانحين.

كما تبين أيضا في دراستنا أن سمة الاجتماعية لدى الأحداث الجانحين منخفضة مقارنة بباقي الأحداث، فهم يتميزون بقلة الحاجة للتعامل مع الآخرين، الاكتفاء بالذات، تجنب اللقاءات بالآخرين، تفضيل الوحدة وبروز البرودة في التواصل مع قلة التحدث، ويرجع ذلك إلى معاناتهم من عقدة الدونية الاجتماعية التي لا تجعلهم يندمجون مع المجتمع بشكل مؤثر مما يجعل سمة الاجتماعية لديهم متراجعة، وتجدر الإشارة إلى أن هذه العوامل قد تزيد من احتمالية إقدام الجانحين على ارتكاب الجنح كونهم يكنون مشاعر الحقد والكره اتجاه أفراد المجتمع خاصة نحو الذين يحققون النجاح الاجتماعي، ففي الدراسة التي قام بها لبلان Leblanc Marc(1983)، ظهر أن هناك تطور نسبي بين السلوكات الجانحة ومدى تزايد الانحراف الاجتماعي الذي يتميز بضعف الروابط وقلة العلاقات التفاعلية مع الجماعة (صعوبات في عقد الصداقات مع الآخرين، الانعزال، الشعور باللاأمن، عدم القدرة على استدخال القيم الاجتماعية السائدة...).

أما فيما يتعلق بباقي السمات، فلا يوجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الأحداث الجانحين وغير الجانحين، ويمكن أن نفسر هذا الاشتراك إلى عامل السن حيث تعيش الفئتين مرحلة صعبة تحوي على العديد من التطورات والضغوطات، فمثلا تمثل الاستثارة الميزة الأساسية لمرحلة المراهقة حيث توصف الانفعالات فيها بالعنيفة ولا تتناسب مع مثيراتها، فالمراهق يعاني من التذبذب الانفعالي وقد يستجيب بطريقة عدوانية عند الإحباط وعدم القدرة على السيطرة على نفسه فيميل إلى السلطة واستخدام العنف وفرض رأيه.

أما فيما يخص سمة الاكتئابية، فإن المراهقين يعانون من نوبات اكتئابية مختلفة تتمثل في التعاسة، التشاؤم وعدم الرضا، وتعود هذه الأزمات إلى التغيرات الهرمونية التي تطرأ على مستوى جسمهم، غير أن استطالة مدتها قد تؤدي بهم إلى الدخول في اكتئاب حاد، لذا يجب

مساعدة المراهق على تخطي هذه الأزمة بسلام حتى لا يقدم على القيام بأفعال منحرفة (Mareau Colette & Dreyfus Anne, 2010, p126).

كما يعاني بعض المراهقين في هذه الفترة من صعوبة في التفاعل مع الآخرين وعدم القدرة على إقامة العلاقات والخجل في المواقف الجماعية وعدم الثقة في أنفسهم، في هذه الحالة يمتاز أصحاب هذه الخصائص بضبط مرتفع كما كان الحال مع مجموعة دراستنا.

بالنسبة **للفرضية الثانية** التي صيغت على الشكل التالي: " يتأثر ترتيب سمات الشخصية لدى الأحداث الجانحين حسب نمط الجنحة " **فقد تحققت،** حيث بينت نتائج الدراسة أن سمات شخصية الأحداث المدانين بتهمة الضرب والجرح العمدي واستهلاك المخدرات تختلف في ترتيبها مقارنة بباقي الجانحين، وهنا يمكن التركيز على السمات الثلاثة الأولى لدى مرتكبي جنح الضرب والجرح العمدي واستهلاك المخدرات حيث تبين أن سمة العدوانية والاستثارة والاكتئاب احتلوا صدارة الترتيب، وهذا ما يجعل هؤلاء الأحداث يقترفون جنح يمكن وصفها بالخطيرة لأن ضررها قد يصل إلى حد القتل، حيث يجد هؤلاء صعوبة في السيطرة على أنفسهم ولا يتقبلون الإحباط ويتميزون بالاندفاع وعدم القدرة على ضبط أعصابهم فيتعدون على الآخرين عند لحظة الغضب ولا يبالوا بعاقبة نتائجهم.

كما بينت أيضا معطيات الدراسة أن **الفرضية الثالثة** التالية: " يتسم الأحداث الجانحون مرتكبي الفعل المخل بالحياء بتراجع كل من سمتي الاجتماعية و الكف مقارنة بباقي الجانحين " **غير مقبولة** وهذا عكس ما كان متوقع، حيث تبين للباحثين خلال دراستهما الاستطلاعية أن الجانحين مرتكبي الفعل المخل بالحياء لا يتمتعون باجتماعية عالية، إلا أن نتائج الاختبار أتت مفندة لهذه الفرضية.

تحققت الفرضية الرابعة المصاغة على النحو التالي " يتسم الأحداث الجانحون العائدون بعدوانية عالية مقارنة بغيرهم من الجانحين " حيث تبين أن للجانحين العائدين عدوانية مرتفعة مقارنة مع باقي الجانحين وهذا راجع إلى تأثير الأقران وشدة قابليتهم للإيحاء والاستهواء حيث بينت دراسة العيسوي عبد الرحمن(1990) أن جنوح الأحداث يعبر عن خبرة جماعية، كما وُجد أن ثلثي الأحداث المنحرفين ممن ارتكبوا جرائم كانوا في صحبة واحد أو اثنين من الجانحين ، وهذا ينطبق على دراستنا الحالية حيث تبين خلال المقابلة التي أجريت مع الجانحين العائدين أنهم ارتكبوا الجنح وهم مع أقرانهم وأن معظمهم أقروا بأنهم مارسوا سلوكات عدوانية وأعمال تخريبية بتحريض من أصدقائهم.

أهم نتائج الدراسة: يمكن تلخيص أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة في النقاط التالية:

-تبرز سمتي العدوانية والعصبية في المقام الأول لدى الأحداث الجانحين مقارنة بغير الجانحين، وتتراجع سمة الاجتماعية عند نفس الفئة.

-يتميز الأحداث الجانحون المدانون بتهمة الضرب والجرح العمدي واستهلاك المخدرات بالعدوانية، الاستثارة والاكتئاب.

-لا توجد فروق بين سمتي الاجتماعية والكف لدى الأحداث الجانحين مرتكبي الفعل المخل بالحياء والجانحين الآخرين.

-يتمتع الأحداث الجانحون العائدون بعدوانية عالية.

خلاصة:

انطلقت إشكالية الدراسة من واقع مستجدات إحصائيات جنوح الأحداث في الجزائر المبلغ عنها لدى مصالح الأمن لوحدها، لتبرز بذلك أرقاما تدق ناقوس الخطر كونها في ارتفاع كمي ونوعي مستمر، حيث يلاحظ أن الجنح التي ترتكبها هذه الفئة تطورت من جرائم بسيطة كالسرقة إلى جنايات تصل إلى حد القتل في بعض القضايا، وهذا ما بعث في أنفسنا دافعا قويا أدى بنا إلى طرح تساؤلات مختلفة أهمها ما إذا كان هؤلاء الأحداث الجانحون يمتازون بسمات وخصائص نفسية معينة مقارنة بأقرانهم، ولقد أثبتت الدراسة الحالية صحة هذا الطرح حيث تتميز هذه الفئة بمجموعة من السمات خاصة ما تعلق منها بارتفاع نسبة العدوانية لديهم التي تترسخ بفعل الاحتكاك مع البيئة المنحرفة فتصبح سمة بارزة لديهم.

في الأخير يجدر أن نشير إلى أن نتائج الدراسة تبقى مرهونة بطبيعة العينة وحدودها المكانية والزمنية، لذا نرى أنه من المهم جدا أن تدعم بدراسات أخرى وبوسائل قياس مختلفة حتى يتم إبراز سمات شخصية الأحداث الجانحين بطريقة موضوعية ويتم الكشف عن الحقائق العلمية المتعلقة بظاهرة جنوح الأحداث في الجزائر.

مقترحات الدراسة:

-محاولة تأطير الأحداث الجانحين المودوعين في مراكز إعادة التربية من خلال الاعتماد على برامج تربوية متخصصة تسمح بإعادة ادماجهم في المجتمع.

-العمل على تقديم الرعاية النفسية للأحداث الجانحين من خلال الاعتماد على تقنيات الإرشاد والتوجيه ومحاولة تقديم السند المعنوي لهم.

-تنظيم جماعات كلام يتم فيها التطرق إلى مواضيع تحسيسية متعددة حيث تسمح هذه التقنية بمشاركة جل الأحداث المودوعين في مركز إعادة التربية للتعبير عن معاشاتهم النفسية بغية التنفيس عن معاناتهم الوجدانية.

-العمل على مشاركة عائلة الأحداث الجانحين في النشاطات التربوية الإصلاحية كونها تحتل مكانة جوهرية في عملية التنشئة الاجتماعية للمراهق.

-العمل على تكثيف الدراسات والأبحاث الميدانية من خلال الاعتماد على مقاربات مختلفة تسمح بتوضيح خصائص ظاهرة انحراف الأحداث في الجزائر.

قائمة المراجع

1.جابر عبد الحميد جابر(1990)، نظريات الشخصية: البناء، الديناميات، النمو، طرق البحث و التقويم، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر.

2.جيمس ويليس(1999)، الطب النفسي المبسط، ترجمة طارق بن علي الحبيب، النشر العلمي والمطابع، الرياض، السعودية.

3.الحربي بندر بن سعد ساعد(2000)، علاقة بعض سمات شخصية الأبناء من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

4.الحمامي ممدوح بن عبد الفتاح بن شحادة(1998)، المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها ببعض سمات الشخضية لدى الأحداث الجانحين وغير الجانحين في كل من جدة و الطائف، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
5,الدوري عدنان(1985)، جناح الأحداث، منشورات ذات السلاسل، الكويت، الكويت.
6.شحاتة محمد، جمعة سيد يوسف، ومعتز سيد عبد الله(1995)، علم النفس الجنائي، دار الغريب، القاهرة، مصر.
7.عبد الخالق أحمد محمد(1983)، الأبعاد السياسية للشخصية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر.
8.عبدون مصطفى(2011)، دراسة جرائم العنف في المجتمع الجزائري على ضوء بعض المتغيرات النفسية والديموغرافية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الجزائر 2، الجزائر.
9.العجمي سعيد رفعان(2005)، علاقة بعض سمات الشخصية بانحراف الأحداث في مدينة الرياض،رسالة ماجستير غير منشورة، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية.
10.العيسوي عبد الرحمان(1990)، شخصية المجرم و دوافع الجريمة، دار النشر بالمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض، المملكة العربية السعودية.
11.مانع علي(2002)، عوامل جنوح الأحداث في الجزائر – نتائج دراسة ميدانية، الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية، الجزائر العاصمة، الجزائر.
12.المغربي سعد(1960)، انحراف الصغار: دراسة نفسية اجتماعية لظاهرة التشرد والإجرام بين الأحداث في الإقليم المصري، دار المعارف، القاهرة، مصر.
13.الملك شرف الدين(1991)، جنوح الأحداث ومحدداته في المملكة العربية السعودية، سلسلة بحوث مركز أبحاث مكافحة الجريمة، الرياض، المملكة العربية السعودية.
14.هويدي محمد(1985)، ظاهرة جنوح الأحداث في مجتمع الإمارات. مطابع البيان ، أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة.
15.اليوسفي مشيرة عبد الحميد أحمد(1988)، بعض محددات أنماط الشخصية لدى الأحداث الجانحين وأثرها على سلوكهن، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، مصر.
16.Ahmed Hamoud, & Hammoud Mustapha(2005), Addiction behaviors amongst university students ; contributing factors, student's perception and addiction rates, *Journal of Social Sciences*, 1, New York, USA, 105-113.
17.Cloward Richard, & Ohlin Liyod(1960), Delinquency and opportunity: A theory of delinquent gangs , Free Press, New York, USA.
18.Eysenck Hans(1997), Addiction personality and motivation, *Human psychopharmacology*, 12, 79-87. DOI : 10.1002/(SICI)1099.
19.Ferri Enrico(1917), Criminal sociology, Andesite Press, New York, USA.
20.Gesta Gordon, Bertecca Sam, Zaimovic Arnold, Pirani Mike, & Branchi Brandon(2008), Relationship of personality traits and drug of choice by cocaine addicts and heroin addicts. *Substance use misuses*, 43, London, UK, 317-330.
21.Glueck Sheldon, & Glueck Eleanor(1950), *Unraveling juvenile delinquency*, Routledge et Kegan Paul, London, UK.
22.LeBlanc Marc(1983). Une théorie intégrative de la régulation de la conduite déli*nquante. Annales de Vaucresson, Paris, France, 20,* 30.

23.Mareau Colette, & Dreyfus Anne(2010), L'essentiel de la psychologie, Groupe Stydyrama- VOCATIS, Paris, France.
24.DGSN. (2015). Délinquance des mineurs: une régression de 13 % en 2014. Repéré à http://www.radioalgerie.dz/news/fr/article/20150317/33921.html
25.Reckless Walter(1955), The crime problem. Appleton Century Craft - INC, New York, USA.
26.Sutherland Edward(1955), Principales of Criminology, Philadelphia Lippincot Company, Philadelphia, USA.